

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [21] تفسير الآيتين

91 و 81

عبدالرحمن الشهري

كتاب الله للروح روح به تحيا النفوس كتاب الله للروح روح. به وتستريح كتاب الله للروح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا - [00:00:00](#)

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. حياكم الله ايها الاخوة الكرام ايتها الاخوات الكريمات في هذا الدرس التعليق على تفسير الامام عبد الله بن عمر البيضاوي رحمة الله تعالى وقد وصلنا في الدروس السابقة - [00:00:40](#)

آ وهي عشرون درسا الى الآية آ الثامنة عشرة ربما وهي قوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون. في وصف المنافقين. وكنا علقتنا على كلام الامام البيضاوي رحمة الله في الآيات السابقة - [00:01:00](#)

والتي تحدث الله سبحانه وتعالى فيها عن اوصاف المنافقين. وهذه الآيات التي في اول سورة البقرة تكاد تكون من من اوسع الآيات التي وصف الله سبحانه وتعالى فيها المنافقين. وفصل في صفاتهم. وقلنا في تعليقنا ان الله سبحانه - [00:01:20](#)

وتعالى في القرآن الكريم كله لم يذكر برغم كثرة الحديث عن المنافقين لم يذكر احدا منهم باسمه الصريح. لا تجد في القرآن الكريم كله من اوله الى اخره. اسما من اسماء المنافقين. حتى - [00:01:40](#)

عبد الله بن أبي بن سلول وهو رأس المنافقين لم يذكره الله سبحانه وتعالى باسمه. مع ان المفسرين يكادون يجمعون على ان المقصود بقوله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم في سورة التور في قصة الافاك ان المقصود به - [00:02:00](#)

عبد الله بن أبي ولكنه لم يذكره سبحانه وتعالى باسمه في القرآن الكريم. وهذه فائدة عظيمة ايها الاخوة في الحذر الشديد من لمز احد او وصفه بالنفاق بعينه. فان هذا خطر عظيم - [00:02:20](#)

تكلم الامام البيضاوي عن الآية الاولى وهي قوله سبحانه وتعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنوره وتركهم في ظلمات لا يبصرون. وانتهينا من التعليق على اه هذا الكلام. واليوم نبدأ على بركة الله في التعليق على - [00:02:40](#)

كلام الامام البيضاوي في قوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون. فنبدأ على بركة الله تفضل. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم - [00:03:00](#)

في قول الله تعالى جعلوا مشاعركم بقول صم اصم عن الشيء الذي لا اريده الله المستعان كما قال والمعنى وثلاثة والحمد سمي كان سببه بارك الله فيك. اذا الامام البيضاوي هنا يعلق - [00:03:20](#)

على قوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون فيقول لما سدوا مسامعهم اي هؤلاء المنافقون سدوا مسامعهم عن الاصاحة الى الحق. الاصاحة يعني الاستماع والانصات الى الحق. وابوا ان ينطقوها به السنتهم ويتبصرها الآيات ببصارهم - [00:05:40](#)

جعلوا كأنما ايفت مشاعرهم وانتفت قواهم. يعني الله سبحانه وتعالى عندما يقول انهم صم ليس المقصود انهم لا يسمعون الكلام ولا يسمعون الصوت. بمعنى ان عندهم فقدان ولكنهم يسمعون لكن لأنهم لا يستجيبون لما يأمرهم الله سبحانه وتعالى به من الهدى والخير فكأنهم صم - [00:06:00](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول ان شر الدواب عند الله الصم البكم. الذين لا يعقلون. ليس المقصود بها الاصم الذي خلقه الله واصما. فانه كثير من المسلمين والمؤمنين والمستجيبين تجده عنده صمم. ولكنه مستجيب. لكن - [00:06:30](#)

المقصود بهم الصم الذين لا يستجيبون للحق. كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس

لهم قلوب لا يفهون بها. لهم اعين لا يبصرون بها. لهم اعيون يشوفون عندهم حسد - 00:06:50

البصر لكنهم لا يبصرون الهدى ولا يتبعون. فكأنهم عمي. ولهم اذان لا يسمعون بها كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون. فهنا يقول

كان الله سبحانه وتعالى عندما لم يستجيبوا للهدى ولم يستمعوا له - 00:07:10

ان ما ايفت مشاعرهم يعني عدمت. كان ما عندهم مشاعر اصلا ولا عندهم سمع. وانتفت قواهم كقول الشاعر وهو قعنبر ابن ام

صاحب الشاعر الجاهلي يقول صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به. وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا. يعني يصف بعض الناس - 00:07:30

الحساد الذين حوله يقول اذا ذكرت بخير كانهم لا يسمعون. صم لكن اذا ذكرت بشر قال وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا. يعني انتصروا

واستمعوا. من شدة كرههم له. وكقول الشاعر الآخر اصم عن الامر الذي لا اريده. واسمع خلق الله حين اريده. يعني انا اذا اردت اني

اسمع - 00:07:50

شيء ركزت وسمعت. واما الشيء الذي لا يعجبني كأنني لم اسمع شيئا. فهذا هو معنى الآية. ولذلك يقول البيضاوي واطلاق عليهم على

طريقة التمثيل. وليس الاستعارة. لأن من شرط الاستعارة ان يطوى ذكر المستعار له - 00:08:20

بحيث يمكن حمل الكلام على المستعار منه لولا القرين. هذا مصطلح بالاغي عند البلاغيين. مصطلح الاستعارة ومصطلح التمثيل

والاستعارة انواع. فمثلا هنا عندما يتمثل بقول زهير بن ابي سلمة الشاعر الجاهلي. بقوله زهير وهو يمدح رجل - 00:08:40

يقول لدى اسد شاك السلاح مقدف له لبد اظفاره لم تقل. هذى كلها من اوصاف الاسد. لدى كأسد يعني عند اسد شاك السلاح. شاك

السلاح يعني حاد السلاح. وسلاح الاسد هي انيابه - 00:09:00

مخالبه شاك السلاح يعني حاد السلاح. مقدف الاسد المقدف يعني الشجاع الذي يقدم على الشيء كأنه مقدوفة. من من شجاعته

وجرأته. له لبد اظفاره لم تقل. لبدة الاسد الشعر الذي على الاسد اللي على رقبة الاسد. اظفاره لم تقل. هنا كانه يصف اسد الحيوان

ولكن في الحقيقة هو يصف رجل - 00:09:20

بالشجاعة والبسالة فوصفه بهذا الوصف. هنا لم يذكر الرجل وانما وصف الاسد. لكنه من سياق الكلام وطبعا المفسرين كما تلاحظون

المفسرون يأخذون الشاهد فقط من القصيدة. بحث انك لو تشرح البيت الشعري - 00:09:50

ربما الذي يستمع او الذي يقرأ البيت ما يعرف عن ماذا يتكلم زهير ابن ابي سلمة. لكن المفسرين خاصة في مثل هذه الكتب التي هي

كتبت لطلبة العلم الذين يعرفون الشعر ويعرفون آآ القصائد. يعرفون ان زهير ابن ابي سلمة في هذه القصيدة يمدح - 00:10:10

آآ هرب ابن سنان او يمدح غيره من من كرماء العرب. فيفهمون ان زهير بن ابي سلمي هنا يمدح رجلا ولا يتكلم عن اسد فهو يتكلم عن

الرجل ويصف يصفه بصفات الاسد الحيوان. هذه يسمونها استعارة. لانه لم يذكر - 00:10:30

فيها الممثل به او الموصوف لكن التمثيل لا ان تذكر المشبه والمشبه به ووجه الشبه وهذه من المصطلحات البلاغية تجدونها في كتب

البلاغة يشرحونها ويفرقون بين استعارة تمثيلية والاستعارة المكنية والاستعارة التصريحية - 00:10:50

ويقولون ان الاستعارة التمثيلية كما هنا هي الاستعارة التي يتنزع فيها وجه الشبه من متعدد. كما في قوله سبحانه وتعالى آآ مثالم

كمثل الذي استوقد نارا هذه استعارة تمثيلية لأن وجه الشبه فيها مأخوذ من النار والظلمة وآآ واشياء متعددة - 00:11:10

طيب قال البيضاوي ومن ثم ترى المفلقين السحرة هو يقصد المفلقين السحرة يعني الشعراء المبدعين المتميزين لذلك يقولون شاعر

مفلق يعني شاعر لا يشق له غبار كأن المعاني آآ محجوبة عن غيره. لكنها عنه هو غير محجوبة. لانه كانه يفلق الحجر - 00:11:30

عن هذه المعاني ويستخرجها. الا تلاحظون المكسرات هذى اللي ناكلاها في المكسرات نوع منها اسمه البندق واحيانا يجي يجي متصل

كذا ما تقدر تكسره الا لازم انك تاخذ لك شاكوش ولا تاخذ حاجة صلبة حتى تكسر هذى - 00:12:00

البندقة فهذا هو معنى قوله مفلط وهذه يعني محجوبة هذه البندقة ما تستطيع تصل اليه الا اذا كسرت الغلاف ذلك الشاعر المفلق هو

الشاعر الذي يصل الى المعاني المغلقة التي لا يصل اليها غيره. لأن مبدع وشاعر كبير يعني. فهنا يقول البيضاوي ولذلك - 00:12:20

ترى المفلقين السحرة يضربون عن توهם التشبيه صفا. ويأتون به كأنه ليس تشبيها على وجه التمثيل هنا كما ذكر البيضاوي.

واستشهد بقول أبي تمام يصف رجلاً من طوله قال ويصعد حتى يظن الجهل بأن له حاجة في السماء. يعني من طوله ومن آآ يعني ارتفاعه - 00:12:40

قالوها هنا يعني في الآية وانطوي ذكره بحذف المبتدأ لكنه في حكم المنطوق به. يعني في قوله سبحانه الاسم بكم عمي. أصل الكلام هم صم. بكم عمي. لكنه حذف المبتدأ - 00:13:10

ونظيره كما قال الشاعر اسد علي وفي الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير الصافرين اي هو اسد علي. لكنه حذف المبتدأ. وقال اسد على وجاء بالخبر مباشرة. وهذا طبعاً الشاعر الذي - 00:13:30

الحجاج بن يوسف الشقفي تعرفون القصة ان الحجاج بن يوسف الشقفي كان بطاشاً وكان يعني يبطن النار هذا الشاعر بقوله يقول اسد عليه يقول انت بس تستأسد علينا وتضرينا وتبطئنا بنا وتظلمنا - 00:13:50

ولكن عندما حاربتك غزالة وغزالة كانت قائدة عسكرية من قواد الخوارج في زمان الحجاج ابن يوسف ودخلت معه في معاركه في اكثـر من معركة فاصـبح يعيـر بذلك فيـقول له الشـاعـرـ يقول اـنتـ اـسـدـ عـلـيـ وـفـيـ الـحـرـوبـ نـعـامـةـ فـتـخـاءـ تـنـفـرـ مـنـ صـفـيرـ - 00:14:10
هـلـاـ بـرـزـتـ إـلـىـ غـزـالـةـ فـيـ الـوـغـىـ ؟ـ اـمـ كـانـ قـلـبـكـ بـيـنـ جـنـحـيـ طـائـرـيـنـ ؟ـ فـالـشـاهـدـ اـنـهـ يـقـولـ اـسـدـ عـلـيـ وـفـيـ الـحـرـوبـ نـعـامـاـ الـكـلـامـ اـنـتـ اـسـدـ عـلـيـ وـفـيـ الـحـرـوبـ نـعـامـةـ كـمـ فـحـذـفـ الـمـبـتـأـ - 00:14:30

يـقـيـ الخبرـ طـيـبـ قالـ الـبـيـضاـويـ هـذـاـ اـذـاـ جـعـلـتـ الـظـمـيرـ لـلـمـنـافـقـيـنـ عـلـىـ اـنـ الـاـيـةـ فـذـلـكـ التـمـثـيلـ وـنـتـيـجـتـهـ يـعـنـيـ الـاـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ
يـقـوـلـ فـيـ الـاـيـةـ السـاعـةـ الـاـوـلـىـ الـتـيـ تـحـدـثـنـاـ عـنـهـ فـيـ الـمـجـلـسـ السـابـقـ.ـ مـثـلـهـ كـمـثـلـ الـذـيـ اـسـتـوـقـدـ نـارـاـ.ـ فـلـمـاـ اـضـاءـتـ ماـ حـوـلـهـ - 00:14:50
ذـهـبـ اللـهـ بـنـورـهـ.ـ يـعـنـيـ مـثـلـ هـؤـلـاءـ الـمـنـافـقـيـنـ كـذـاـ وـكـذـاـ وـكـذـاـ.ـ صـمـ بـكـمـ عـمـيـ اـيـ الـمـنـافـقـوـنـ فـاـذـاـ كـانـ الـمـقـصـودـ بـالـاـيـةـ صـمـ بـكـمـ الـمـنـافـقـوـنـ
فـهـذـهـ اـشـبـهـ مـاـ تـكـوـنـ فـذـلـكـ التـمـثـيلـ وـنـتـيـجـتـهـ كـمـ يـقـولـونـ - 00:15:10

هيـ النـتـيـجـةـ.ـ يـعـنـيـ هـمـ كـذـاـ وـكـذـاـ.ـ فـلـذـكـ هـمـ صـمـ بـكـمـ عـمـيـ فـهـذـهـ اـشـبـهـ مـاـ تـكـوـنـ فـذـلـكـ كـذـاـ وـكـذـاـ
وـكـذـاـ هـذـاـ فـذـلـكـ مـأـخـوذـةـ مـنـ قـوـلـهـمـ فـذـلـكـ اوـ فـذـلـكـ - 00:15:30

قالـ وـانـ جـعـلـتـهـ لـلـمـسـتوـقـدـيـنـ فـهـيـ عـلـىـ حـقـيقـتـهـ.ـ يـعـنـيـ اـنـ كـانـ قـوـلـهـ صـمـ بـكـمـ عـمـيـ صـفـةـ الـذـيـنـ مـثـلـ اللـهـ بـهـمـ وـهـمـ الـذـيـنـ فـوـقـ دـوـلـاـرـ فـيـ
الـظـلـمـاءـ ثـمـ اـنـقـطـعـتـ ثـمـ اـنـطـفـأـتـ النـارـ فـاـصـبـحـوـاـ صـمـ بـكـمـ عـمـيـ يـعـنـيـ مـنـ شـدـةـ الـظـلـامـ - 00:15:50

وـلـكـ الصـحـيـحـ اـنـ الـمـقـصـودـ بـقـوـلـهـ صـمـ بـكـمـ الـعـمـمـ هـمـ الـمـنـافـقـوـنـ.ـ لـاـنـ الـكـلـامـ كـلـهـ مـسـوـقـ لـلـحـدـيـثـ عنـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ مـثـلـ اللـهـ بـهـمـ.ـ طـيـبـ قـالـ وـالـمـعـنـىـ مـعـنـىـ مـنـ هـذـاـ اـنـهـ لـمـ اوـقـدـواـ نـارـاـ فـذـهـبـ اللـهـ بـنـورـهـ وـتـرـكـهـمـ فيـ - 00:16:10
فـيـ ظـلـمـاتـ هـائـلـةـ اـدـهـشـتـهـمـ بـحـيـثـ اـخـتـلـتـ حـوـاسـهـمـ وـاـنـتـقـصـتـ قـواـهـمـ.ـ يـعـنـيـ يـقـوـلـ اـنـهـمـ وـصـفـوـاـ بـاـنـهـمـ صـمـ بـكـمـ لـاـنـهـمـ عـنـدـمـاـ النـارـ اـصـبـيـوـاـ
بـهـذـاـ الـاـمـرـ يـعـنـيـ يـقـوـلـ اـحـيـاـنـاـ عـنـدـمـاـ تـكـوـنـ فـيـ الـظـلـامـ الشـدـيـدـ كـنـتـ فـيـ نـورـ ثـمـ اـنـطـفـأـ النـورـ فـجـأـةـ - 00:16:30

فـاـنـكـ تـصـابـ مـاـ يـشـبـهـ الـعـمـيـ.ـ حـتـىـ اـذـاـ يـعـنـيـ مـضـىـ وـقـتـ قـلـيلـ تـرـجـعـ لـكـ يـرـجـعـ لـكـ الـضـوءـ الـبـؤـبـؤـ يـكـوـنـ ضـيقـ - 00:16:50

مـتـسـعـ جـداـ.ـ لـكـ عـنـدـمـاـ يـنـطـفـيـ النـورـ فـجـأـةـ مـاـ عـادـ تـرـىـ شـيـءـ.ـ فـيـضـيقـ الـبـؤـبـؤـ وـيـرـكـزـ فـتـبـدـأـ تـرـىـ بـعـضـ الـاـشـيـاءـ فـيـ الـظـلـامـ.ـ طـيـبـ قـالـ وـثـلـاثـتـهاـ

قـرـأـتـ بـالـنـصـبـ عـلـىـ الـحـالـ مـنـ مـفـعـولـ تـرـكـهـمـ.ـ يـعـنـيـ يـقـوـلـ اـنـ فـيـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ صـمـ بـكـمـ عـمـيـ - 00:17:10

هـذـهـ هـيـ قـرـاءـةـ الـجـمـاعـةـ وـقـرـاءـةـ الـجـمـهـورـ مـنـ الـقـرـاءـ.ـ وـلـكـ هـنـاكـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـحـفـصـةـ بـنـتـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ

الـلـهـ عـنـهـ روـيـ عـنـهـمـ اـنـهـمـاـ قـرـأـهـاـ بـالـنـصـفـ.ـ فـقـرـأـهـاـ صـمـ بـكـمـ عـمـيـاـ.ـ فـهـمـ لـاـ - 00:17:30

فـكـيـفـ لـمـاـ نـصـبـتـ ؟ـ قـالـ عـلـىـ الـحـالـ يـعـنـيـ نـصـبـتـ عـلـىـ اـنـهـ حـالـ.ـ يـعـنـيـ هـمـ حـالـهـمـ اـنـهـمـ كـانـوـاـ صـمـ بـكـمـ عـمـيـاـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ.ـ طـيـبـ ثـمـ

يـعـرـفـ الـبـيـضاـويـ الـمـقـصـودـ بـالـصـمـ وـبـكـمـ وـالـعـمـيـ - 00:17:50

وـتـلـاحـظـونـ هـذـهـ طـرـيـقـةـ الـمـفـسـرـيـنـ اـحـيـاـنـاـ يـتـكـلـمـونـ عـنـ الـقـرـاءـاتـ وـيـقـدـمـونـهاـ وـاـحـيـاـنـاـ يـتـكـلـمـونـ عـنـ الـجـانـبـ الـبـلـاغـيـ وـالـدـلـالـيـ فـيـ الـاـيـةـ اـحـيـاـنـاـ يـتـكـلـمـونـ عـنـ الـجـانـبـ الـلـغـوـيـ.ـ هـنـاـ يـتـحدـثـ عـنـ الـجـانـبـ الـلـغـوـيـ فـيـ الـمـفـرـدـاتـ.ـ فـيـقـولـ الـصـمـ اـصـلـهـ - 00:18:10

صـلـابـةـ مـنـ اـكـتـنـازـ الـاـشـيـاءـ.ـ اوـ اـكـتـنـازـ الـاـجـزـاءـ.ـ هـذـاـ هـوـ الـصـمـ فـيـ الـلـغـةـ.ـ الـصـمـ هـوـ صـلـابـةـ مـنـ اـكـتـنـازـ الـاـشـيـاءـ.ـ فـاـذـاـ رـأـيـتـ حـجـرـ ظـخـمـ اـمـلسـ.

قلنا هذا حجر اصم لكن اذا كان حجر فيه فتحات من هنا ومن هنا لا يسمى حجرا اصما. ما هو متجمع مع بعض. قال ومنه قيل حجر -

00:18:30

كن اصم وقناة الصماء هي القناة الصلبة التي ليس فيها تجويف. وصمam القارورة الان القارورة عندما تغلق القارورة هل تغلقها بشيء فيه فتحات ولا تغلقها بشيء اصم؟ يعني بحيث انه يسد الفتحة تماما -

00:19:00

فيسمى صمام لانه حجر اصم كما يقول. سمي به لماذا سمي الصمم بهذا الاسم؟ قال سمي به فقدان حاسة سمعي لان سببه ان يكون باطن الصماخ مكتنزا لا تجويف فيه. فيشتمل على هواء يسمع الصوت بتوجهه -

00:19:20

هيا شوفوا الان البيضاوي رحمه الله متى توفي ست مئة وخمسة وثمانين هجرية صح؟ وطبعا الطب في ذلك الوقت ما لم يكن متطورا كما هو حال الناس اليوم. الان ما هو سبب الصمم؟ يا ترى؟ الان الحمد لله نحن نسمع الكلام. كيف نسمع الكلام -

00:19:40

طيب والاصم لماذا لا يسمع الكلام؟ ما هي العلة الطبية؟ هذا البيضاوي يتفاسف الان يتكلم كلام طبي الان يقول البيضاوي ان سبب السمع سبب الصمم ان يكون باطن الصماخ مكتنزا لا تجويف فيه. فيشتمل على -

00:20:00

وان يسمع الصوت بتوجهه. العلماء الان يقولون ان الصوت سببه ان الاذن لديها قدرة على امتصاص هذا الموج وهو ما يسمونه الصوت الفيزيائي. يعني شوفوا الان ولله الحمد والمنة وهذه من نعم الله -

00:20:20

ما علينا كيف الانسان يتكلم وانت تسمعون بسهولة وتفهمون كيف ينتقل الصوت؟ قالوا الان الصوت له ثلاثة انواع الصوت العضوي او النطق علم الاصوات النطق يعني كيف ننتج الصوت؟ كيف تنتج الصوت؟ نحن الان ننتاج الصوت بواسطة الهواء الذي يخرج من التجويف في الصدر فيمر على الاوتار -

00:20:40

الصوتية الاوتار الصوتية والحنجرة والحنجرة فيها شيء هم يسمونه في علم الاصوات الاوتار الصوتية ولكن ليس اوتار كما يتصورها نحن كاوتوار الادوات الموسيقية ونحوها ولكنه اشبه ما يكون بالعضلة او الغضروف -

00:21:10

يخرج الصوت الهواء عادي يعني كل الناس يعني يخرج بشكل يعني متشابه ولكنه يتفاوت صوت الواحد منا غالبا صوت الرجل عن صوت المرأة صوت الصغير عن صوت الكبير يختلف باختلاف الوتر الصوتي في حجرة الانسان -

00:21:30

فاما فالحنجرة هي التي تتحكم في الصوت وتلاحظون الان كيف يخرج الصوت من مخارجه وهناك تكلم العلماء في علم التجويف وفي علم الصوتيات عن مخارج الحروف. كم عدد مخارج الحروف؟ وما هي العيوب التي آآ تصيب النطق احيانا؟ فبعض الناس مثلا ربما تجد -

00:21:50

اذ انه الثقة في حرف معينة مثلا مثل حرف الراء مثلا او حرف الثاء لديه مثلا او شيء من هذه العيوب التي هي في بسبب فقدان عنده مشكلة في ادوات النطق. اما في اللسان واما في الحنجرة واما في الانف احيانا. واما في الاسنان -

00:22:10

قد يفقد بعض اسنانه فيختل عنده بعض الحروف. هذا الصوت كيف ننتاج الصوت؟ ثم كيف ينتقل الصوت اليكم يسمونه علم الصوت الفيزيائي. طبعا العلماء يتكلمون عن الموجات. الموجات التي ينتقل الصوت عبرها. هناك في بعض في -

00:22:30

بعض البيانات يعني مثلا ممكن ان نصنع غرفة مغلقة ثم نسحب منها المواد او الوسط الاكسجين مثلا او نحو ذلك فلا يمكن انه يسمع بعضا في هذا المكان. انت تتكلم ولكن لا ينتقل الصوت في هذا الوسط فلا يسمع -

00:22:50

وربما هذا موجود في الفضاء وموجود في بعض المواقع. طيب هذا هو علم الصوت الفيزيائي كيف ينتقل وهو عبارة عن موجات كما يقول موجات صوتية تتكون من كما يقولون تخلخل وآآ -

00:23:10

ونحو ذلك والمتخصصون في الصوتيات يعرفون المقصود بها. ارتفاع وانخفاض ارتفاع وانخفاض. طيب علم الصوت اللي هو آآ العضوي كيف تسمع انت الصوت؟ انت الان عندما يتكلم المتكلم تستقبل انت هذه الموجة الصوتية -

00:23:30

باذنك والاذن فيها ما يسمونه الطلبةليس كذلك؟ الطلبة الان اذا وقع فيها ثقب اصبح الشخص اصم. بسبب فقدان الطلبة ذي او يسمونها ثقب ولا شيء لذلك بعظامهم احيانا اذا حك اذنه بشيء حاد ولا شيء احيانا بشكل وقع الفأس في الرأس واصيب بالصمم -

00:23:50

وربما لو انجرح هذا الصماخ هم يسمونه طبعاً باللغة ولذلك يقول هنا ان يكون باطن الصماخ مكتنزاً. الان شوفوا الان حتى في الادوات الحديثة. الطلبة الجدار الخفيف هو الذي يتأثر بالصوت. لكن عندما تكون الطلبة كثيفة ولحmk كثيفة ما عاد يسمع الشخص -

00:24:20

او يقع فيها ثقب ما عادت تستقبل الموجة الصوتية ولا تحولها الى صوت يفهمه العقل ويفهمه المستمع وانما يسمع ربما كلام ذبذبات لكنه لا يدرى ماذا يقال. طنين ولذلك بعضهم اذا اصيب بمشكلة في اذنه يسمع طنين ويتأذى من الصوت لانه لا -

00:24:40

لا يستطيع ان يفهم. والله اعلم تلاحظون في قوله سبحانه وتعالى في قوله وفي اذانهم وقر. ان الورق المقصود به الثقب في الطلبة يعني كأن في اذنه مثقوبة ما يسمع ما يفهم. ولا يكاد يستوعب ولا يستقبل اي موجات صوتية -

00:25:00

هنا البيضاوي يحاول ان يفسر الصمم كما هو الطب الذي يعرفونه في زمانه. فيقول لأن سببه ان يكون باطن الصماخ مكتنزاً لـ كأنه حجر اصم. فسمي ذلك صمماً. فيشتمل على هواء يسمع الصوت بتوجهه. لكن عنده فكرة تلاحظون الطب -

00:25:20

انه يفهم ان الصوت هو عبارة عن تمواج وصوت موجات صوتية تنتقل في الهواء. وهذا تعتبر معلومة مهمة في ذلك الوقت. طيب قال والبكم والبكم. وال الصحيح انه البكم يعني بفتح الكاف وليس بسكون الكاف. والبكم الخرس يعني عدم -

00:25:40

قدرة على الكلام. ويقال للشخص ابكم اذا كان ولد هكذا لا يتكلم. ومن لوازم ان يكون الشخص ابكم ان يكون اصم في العادة يعني انه يكون اصم وبالتالي يكون ابكم لـ انه لن يستطيع ان يسمع ويتعلم ولذلك لا يعرف كيف يكرر. ولذلك اخترعوا لهم -

00:26:00

والآن طريقة لغة الصم والبكم وهي لغة الاشارة. فيصطدرون على يعني اشارات معينة يعرفون بـ تفاهموـن بينهم بها. قال والعمي عدم البصر عما من شأنه ان يبصر. وقد يقال لـ عدم البصيرة. يعني يقول البصر هو او العمى -

00:26:20

عدم القدرة على الابصار للشيء الذي من عادته ان يبصر. يعني مثلاً الان هل انتـم الان ترون الجرائم التي في الجو ما نراها لكن لو جئنا مثلاً مكبر او ميكروسكوب يكبر لنا الجو الذي امامنا الان لـ رأينا من الجرائم الصغيرة والميكروبات -

00:26:40

ربما يقول الانسان كيف اعيش وهذه موجودة في الجو والهواء الذي اتنفسه. لكن يقولون في البصر هو عدم القدرة العمـى هو عدم القدرة على الابصار لما من شأنه ان يبصر. يعني مثلاً الكاميرا مثل المسجد مثل هذا المصحف مثلـمـكم اـنـتـواـ الانـ خـلاـصـ اـنـ يـمـكـنـ تـشـوـفـهـ لـكـنـ الاـشـيـاءـ التـيـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـرـاهـاـ الاـنـسـانـ -

00:27:00

بطريقة عادية. هذا لا يقال انك والله انت اعمى. لـانـكـ ماـ تـشـوـفـ الجـرـائـيمـ الـلـيـ فـيـ الجـوـ. لـاـ اـنـاـ مـاـ بـعـمـيـ اـنـ اـبـصـرـ لـكـنـ هـذـهـ لـيـسـتـ منـ عـادـةـ الـاـنـسـانـ الطـبـيـعـيـ اـنـ يـشـاهـدـهـاـ. وـانـمـاـ يـشـاهـدـهـاـ فـيـ حـالـاتـ خـاصـةـ اـذـاـ وـضـعـهـاـ تـحـتـ مجـهـرـ يـكـبـرـ الـافـ المـرـاتـ يـمـكـنـ اـنـ يـشـاهـدـهـاـ -

00:27:20

فـهـذـاـ هوـ يـعـنـيـ التـعـلـيقـ عـلـىـ كـلـامـ الـبـيـظـاوـيـ تـفـضـلـ. فـيـ قـوـلـهـ فـهـمـ لـاـ يـرـجـعـونـ نـعـمـ. طـبـعـاـ تـلـاحـظـونـ اـيـهـاـ الـاخـوـةـ مـنـ هـذـهـ مـنـ اـخـصـ خـصـائـصـ الـمـنـافـقـيـنـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ وـهـيـ صـفـةـ الـحـيـرـةـ الـاضـطـرـابـ لـانـهـ آـآـ اـعـرـضـوـاـ عـنـ الـهـدـىـ الـذـيـ جـاءـهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـهـ. ولـذـكـ اـبـتـلـاهـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ -

00:27:40

حـالـةـ بـالـاضـطـرـابـ وـالـحـيـرـةـ. وـهـذـاـ مـاـ شـاهـدـهـ وـمـلـاحـظـ فـيـ حـالـ الـمـنـافـقـيـنـ قـدـيـمـاـ وـحـدـيـثـاـ. مـضـطـرـبـونـ فـيـ اـقـوـالـهـمـ مـضـطـرـبـونـ فـيـ تـصـرـفـاتـهـمـ مـضـطـرـبـونـ فـيـ كـتـابـاتـهـمـ يـلـاحـظـ هـذـاـ فـيـ حـالـ الـمـنـافـقـيـنـ. حـيـرـةـ وـتـرـدـدـ. وـهـذـهـ وـهـذـاـ مـثـلـ مـاـ اـدـقـ الـامـثـالـ فـيـ وـصـفـ الـمـنـافـقـيـنـ. فـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ -

00:28:30

يـقـولـ اـنـهـ صـمـ بـكـمـ عـمـيـ فـهـمـ لـاـ يـرـجـعـونـ. وـالـفـاءـ هـنـاـ لـلـدـالـلـةـ عـلـىـ اـنـ اـتـصـافـهـمـ بـالـاحـکـامـ السـابـقـةـ سـبـبـ دـعـمـ رـجـوعـهـمـ اـلـىـ الـحـقـ كـمـ يـقـولـ الـبـيـظـاوـيـ. فـمـعـنـيـ لـاـ يـرـجـعـونـ اـيـ لـاـ يـعـوـدـونـ اـلـىـ الـحـقـ. وـالـذـيـ ظـيـعـوـهـ -

00:28:50

وـلـاـ عـنـ الـضـلـالـةـ الـتـيـ اـشـتـرـوـهـاـ. معـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـقـولـ اوـلـئـكـ الـذـينـ اـشـتـرـوـاـ الـضـلـالـةـ بـالـهـدـىـ. فـمـاـ رـبـحـ تـجـارـهـمـ وـمـاـ كـانـواـ مـهـتـدـينـ. يـعـنـيـ اـشـتـرـوـاـ الـضـلـالـةـ الشـرـاـ وـبـاعـوـ الـهـدـىـ. فـهـمـ لـاـ يـرـجـعـونـ. يـعـنـيـ لـانـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـدـ عـلـمـ مـنـ قـلـوبـهـمـ وـمـنـ -

00:29:10

اـنـهـ لـاـ يـهـتـدـونـ وـلـاـ يـقـلـوـنـ عـلـىـ الـحـقـ. فـابـتـلـاهـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـذـهـ الـحـيـرـةـ وـبـهـذـاـ الـاضـطـرـابـ. وـهـذـهـ فـائـدـةـ اـيـهـاـ الـاخـوـةـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ اـنـ الـمـنـافـقـيـنـ هـؤـلـاءـ مـعـ اـنـهـ مـنـ اـشـدـ الـاعـدـاءـ اـبـتـلـاهـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـالـرـغـمـ مـنـ كـيـدـهـمـ -

00:29:30

الكبير بالاضطراب والجيرة وهذا الاضطراب. تجد الاضطراب في تصرفاتهم. فهذا التصرف ينقض التصرف الذي قبله. وهذا التصريح قال في التصريح الذي بعده بالرغم من انهم يمکرون مکرا کبارا لكنهم لوقعهم في هذا النفاق وبعدهم عن الحق وصدتهم عن سبيل -

00:29:50

يعني يقعون في طوام كبيرة جدا لا يستطيعون الفرار منها. وهذه نعمة من نعم الله على المؤمنين لكي يكشف هؤلاء المنافقين ويفضح هؤلاء المنافقين. وهذا امر قد تنبه اليه العلماء القدماء في في اللغة العربية. ولا ندري عن اللغات -

00:30:10

اخرى الله اعلم هل فيها هذا المعنى او لا؟ اللغة الانجليزية مثلا او الفرنسية او الهندية والفارسية هل فيها هذا المعنى او لا؟ العربية فيها هذا المعنى وهي العلاقة بين اللفظة والمعنى. فمثلا كلمة صي فيها حرف الصاد -

00:30:30

وفيها الياء المتكررة. المضاعفة ادغمت مع بعض. فاصبحت اللفظة نفسها مكتنزة فيها ولذلك لاحظ انه صوب مأخذ منها المصيبة والمصاب والصوب والتصويب والصواب وكل هذه المشتقات. فبناؤها يدل على هذا المعنى. فالله سبحانه وتعالى -

00:30:50

ان الصيب صبيا كأنه مطر غزير كثيف جدا كانه رصاصة تنطلق من السماء فتصيب موضعها من الارض ما تحرف لا يمين ولا فيصل وكذلك يسمى المصيبة. المصيبة كأنها رصاصة تنطلق فتصيب المصاب. لا تخطئه. فسميت تصيبة. والله سبحانه وتعالى -

00:31:20

تعالى سمي الموت تصيبة لأن الموت ما يخطي هدفه. فقال فاصابتكم تصيبة الموت. وهكذا. فهو يقصد هنا في قوله والبناء يعني بناء اللفظة وبناء المفردة يدل على معناها. وهذه تکاد تكون مطردة في اللغة العربية. لو تأملت في اللغة العربية تجد فيها -

00:31:40

هذا المعنى فمثلا اذا زلزلت الارض زلزالها الا تلاحظون في كلمة زلزلة معناها لأن معناهه الزلزلة الاضطراب. اضطراب الارض اذا زلزلت الارض. حتى لو ما كنت تعرف انت ان معنى زلزلة اضطراب ربما تهتمي -

00:32:00

تقول والله انا ما ادری وش معنى زلزلة في عربي لكن زلزلة حتى اللسان نفسه زلزلة مثلا برأ نحو ذلك. هذا التكرير في في الحروف الزاي يعني الحرف الاول والثالث -

00:32:20

مثل بعض والثاني والرابع مثل بعض هذا التكرار زلزل وهدهد وبربر وشقشق ونحو ذلك فيها دالة على المعنى الذي اه يعني المقصود بها. حتى لو ما كنت تعرف. ولذلك ذكر ابن -

00:32:40

سني في كتاب الخصائص مثالين. وقال ان العرب تسمى الرجل الطويل تقول له طويل. طويل. فإذا كان عالطول يعني اطول من المعتاد قالوا هذا رجل طوال. لاحظوا الفرق بين طويل وطوال. حتى في اللفظة فيها مد -

00:33:00

طوال ولذلك عندما قال عمر بن الخطاب في الخطبة آآ ان يعني لماذا كان الثوب الذي على عبد الله بن عمر على عمر بن الخطاب سابقا قالوا وكان عمر رجلا طوالا قال اخبرهم يا عبد الله بن عمر فاخبرهم انه قد اعطى تصيبه لوالده فاصبح -

00:33:20

سابقا قال البيضاوي هنا والتنکير يعني من حيث ان اول شيء اللفظة نفسها دلوا من حيث الاصل على آآ على هذا المعنى وهو الاصابة ثم من حيث البناء ثم من حيث التنکير يعني تنکيرها في سياق الكلام تصيب -

00:33:40

دللت كل هذه على الدالة المقصودة بمعنى انه صيف غزير اه جدا. وقيل المراد بالسماء السحاب لتعريف الماهية. طيب. نکمل يا شيخ. قال تعالى فظلماته ملتبسين بهم واتباع صوت وصفاتها -

00:34:00

وكلاهما فيه ظلمات ورعد وبرد. نحن الان انتهينا من کلام البيضاوي على الصيب. والبيضاوي يقول الصيب اما ان يكون المطر وهذا هو الراجح واکثر المفسرين على ان الصيب هو المطر. لدالة اللغة. قال او السحاب -

00:35:00

او ان يكون الصيد والسحر. طيب. قال فيه ظلمات ورعد وبرق. فيه الضمير في فيه هنا يعود اما على المطر واما على السحاب. اذا فسرناها بالسحاب نقول في السحاب ظلمات ورعد وبرق. او اذا قلنا المطر في المطر ظلمات ورعد وبرد. قال ان اريد بالصي بالمطر -

00:35:30

نفس المطر الذي ينزل قال فظلماته ما المقصود بها؟ عندما يقول الله فيه ظلمات. طيب مش هي ظلمات المطر؟ قال ظلمات ظلمة تکائفه. يعني غزاره المطر نفسها. بتتابع القطر وظلمة غمامه مع ظلمة -

00:35:50

يعني انه يكون مطر ويكون فيه غمام اصلا الغمام اللي هو السحاب وهو يغطي الشمس يكون له ظل في العرب مع غزاره المطر مع

ظلمة الليل. هذا المقصود بظلمات المطر. قال وجعله مكانا للرعد - 00:36:10

يعني هذا المطر فيه ظلمات ورعد. طيب هل الرعد مكانه المطر الذي ينزل؟ ولا نحن نسمع الرعد من السحاب الذي في السماء؟ نحن ونقول اننا نسمع الرعد من السحاب. الذي في السماء وليس من المطر نفسه الذي ينزل. قال وجعله مكانا للرعد والبرق لانهما في اعلاه ومنحدر - 00:36:30

ملتبسين به. يعني يقول ان الرعد يكون في اعلى المطر. في السحاب الذي فسمى كانه فيه وفيه طبعا للظرفية. فيه من من دلالاتها للظرفية فتقول مثلا في يوم كذا وكذا يعني في داخل هذا الزمن. او في البيت اذا اين فلان؟ قال في البيت يعني انه داخل هذا البيت داخل الظهر - 00:36:50

او اذا قلت والله الرسالة في السيارة. السيارة يعني داخل هذا الظرف ونحو ذلك. فقال وجعله مكانا للرعد والبرق التباسه بهما في اولهما واوسطهما. يعني ان البرق ملتبس بالمطر. قال وان اريد به السحاب. يعني قلنا الصيب والله هو السحاب - 00:37:10

فيكون معنى قوله فيه ظلمات ورعد وبرق يعني في السحاب. فظلمات السحاب قال شحمته وشحمته المقصود بها سواده. لأن في اللغة الاسود. وتطبيقه مع ظلمة الليل. شحمته وتطبيقه، قال وارتفاعها بالظرف - 00:37:30

لانه معتمد على موصوف. يعني قوله فيه ظلمات ورعد وبرق هي مرفوعة. لأنها معتمدة على اه الموصوف السابق وهي الصيب طيب ثم يأتي فيتكلم عن مسألة ما هو قبل شوية كان يتكلم عن مسألة طبية ويقول لماذا - 00:37:50

سمى الاصم صما. قال لأن الصماخ الذي الاصل ان يكون خفيف ورقيق وهي طبقة الاذن. عند الاصم كما يرد البيضاوي او كما يرى الاطباء في زمن البيضاوي ان هذا الطبقة وهذه الطلبة المفترض ان تكون خفيفة جداً اصبحت غير خفيفة - 00:38:10

اصبحت قطعة من اللحم كبيرة صماء فما يسمع الان يتكلم عن مسألة فلكية الان وش هو الرعد؟ نحن الان ونحن في هذا الزمن شوفوا بعد الف وكم سنة آآآ كيف نفهم ظاهرة الرعد والبرق - 00:38:30

اليوم ربما اكثر الناس لا يدرى اليوم ما هي حقيقة الرعد والبرق؟ البرق تلاحظون انك ترى البرق ثم تسمع الرعد بعد قليل ولذلك هم طبعا تعلمنا نحن في الفيزياء ان الظوء اسرع من الصوت بدون - 00:38:50

دلالة انك تسمع انك ترى ضوء البرق قبل ان تسمع صوت الرعد. ودائما اذا كان هناك برق في السماء يصحبه رعد. قطعا فترى البرق اولا ثم بعد قليل تسمع صوت الرعد. لأن مع انه صوت حدث في نفس اللحظة. ضوء لكن الضوء - 00:39:10

رؤيا وهو البرق قبل سماع الصوت. طيب البيضاوي هنا يذكر ما هي طبيعة الرعد هذا؟ فيقول والرعد صوت اسمعوا من السحاب هذا صحيح فعلا. ان الرعد هو صوت يسمع من السحاب. والمشهور يقول المشهور اليوم الذي يتكلم - 00:39:30

الآن اهل الهيئة وبالمناسبة فعلم الهيئة علم مشهور عند العرب. حتى من قبل الاسلام في الجاهلية. وكان هناك ناس متخصصين في متابعة النجوم ومعرفة حركة النجوم. والعرب بطبيعتهم يعتمدون على النجوم في الزراعة وفي المواسم وفي التجارة وفي غيرها وفي السفر - 00:39:50

ولذلك الله سبحانه وتعالى امتن علينا بالنجوم في القرآن الكريم. في مواضع كثيرة. فلا فلا اقسم بمواقع النجوم لأنها شيء عظيم عندهم. والله سبحانه وتعالى قال وعلامات وبالنجم هم يهتدون. وامتن عليهم بذلك. وسئل - 00:40:10

قال لها احدهم كيف تعرفين هذه النجوم؟ انها كانت خبيرة بهذه النجوم. قالت وكيف لا يعرف الرجل اه سقف منزله سقف منزله سقف بيتك انت تعرفه تماما. فالسماء عند العربي هي سقف منزله. اه ينتقل ويرحل. لا يهتدي - 00:40:30

ولا يعرف الا بها. ولذلك تجدون في شعر العرب الكثير من الحديث عن النجوم وانواعها ويسمونها باسمائها. لا يكاد يوجد نجم من النجوم يعتمد عليها العرب الا ويسمونه باسم كما يسمون ابناءهم ويسمون منازلهم. فسموا هذا سهيل وسموا - 00:40:50

هذا الشعر وسموا هذا كذا ولذلك ذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في قوله وانه هو رب الشعراة. طيب يقول هنا البيضاوي والمشهور ان سببه يعني سبب الرعد الطرباب اجرام السحاب واصطاكاها - 00:41:10

اذا حدتها الريح من الارتعاد. يقول الان الريح يعني تدفع السحاب الله سبحانه وتعالى ذكر هذا. وقال الله سبحانه وتعالى انه آآآ يعني

يصرف السحاب وآنه ينقله الى ارض الميّة والى اخره بواسطة الريح. فتسوّقه فسقناه الى بلد ميت والسوق يكون بوسط -

00:41:30

الريح. جميل. قال اصل صوت الرعد هو اصطاك الحرام السحاب. يعني السحاب اجزاء بعضها مع بعض منه تضرب في بعضها فينتج عنها هذا الصوت اللي هو صوت الرعد. وطبعاً هذا هو التفسير الفيزيائي -

عنها هذا الصوت اللي هو صوت الرعد. وطبعاً هذا هو التفسير الفيزيائي - مشاهد او الذي تكلم عنه حتى العلماء اليوم بواسطة المختبرات. لكن هناك تفسير لذلك هو يقول هنا المشهور. هناك تفسير مروي عن الصحابة رضي الله عنهم ان الرعد هو صوت ملك. صوت ملك من الملائكة -

بصوته يسوق السحاب بصوته. وهذا يتكلم عنه المفسرون وبعضهم يصحح هذا الحديث وبعضهم يضعف هذا الحديث ولذلك البيضاوي هنا اخذ بالقول الثاني وقال المشهور في معنى في الرعد انه اصطاك السحب بعضها مع بعض فتنتج هذا الصوت -

00:42:40

اذا حددها الريح من الارتعاد قالوا البرق ما يلمع من السحاب من برق الشيء بريقاً وكلاهما مصدر في الاصل ولذلك لم يجمع طبعاً تفسير الرعد كما ذكر البيضاوي انه اصطاك بعض الاجرام في السحاب فينتج هذا الصوت. وكذلك ينتج هذا الضوء -

00:43:00 وهو الشرارة التي تسمى برقاً. طيب يجوز ان يعود عليهم فكيف طيب آطبعاً هنا يقول يجعلون اصابعهم في اذانهم يعني الله يقوله كصيف من السماء. بالمناسبة يا اخوان اذا في احد عنده سؤال او شيء يكتبه انا طلبت اليوم انهم يوزعون علينا اوراق يعني من اراد

ان يكتب سؤالاً في التفسير او في اللغة -

او في اي يعني ما نتحدث عنه في كتبه نجيب عنه بعد الاذان في الدرس. الظمير لاصحاب الصيد في قوله يجعلون اصابعهم في اذانهم. يعني لاحظوا الان تركيب في الآية. يقول الله او كصيف من السماء. يتكلم عن المطر. فيقول او كصيف من السماء. فيه ظلمات ورعد -

00:44:20

وبرق يجعلون اصابعهم يجعلون من هم؟ يجعلون انت تقول كصيف مما يدل على انه عندما قال او كصيف يقصد اصحاب الصيد هذولا الناس الذين يتم الحديث عنهم. الذين اصيبوا بهذا المطر. وليس المقصود المطر نفسه. ولذلك عندما قلنا في اولها قال او كصيف -

00:44:40

قال او ذوي يصيف. طيب هذى وحدة. فيقول الظمير في يجعلون اصابعهم لي اصحاب الصيد. قال وهو وان حذف وان حذف لفظه واقيم الصيف مقامه لكن معناه باق. فيجوز ان يقول عليك ما عول حسان -

00:45:00 بن ثابت رضي الله عنه عليه في قوله يسوقون من بردى يصفق تحقيق السلسلة. طبعاً هذه قصيدة من اجمل قصائد حسان بن ثابت رضي الله عنه. وقد قالها في الجاهلية او يمدح فيها الغساسنة -

00:45:20 لانهم كانوا اصدقاء له. فيقول يسوقون الغساسنة طبعاً هم كانوا عايشين في دمشق كما تعلمون. قبل الاسلام ودمشق مشهورة بالنهر

النهر برد الذي في دمشق في غوطة دمشق. فيقول يسوقون من بردى يصفق بالرحيق السلسلي -

بردا طيب هم يسوقونه من ماء بردا ولا يسوقونه برد كله او النهر. فهو يقول يسوقون من بردى يصفق بالرحيق السلسلي. فمعنى البيت يسوقون من جاءهم ضيفاً من ماء بردا. لكنه حذف -

00:46:00

وابقى النهر كما قال الله سبحانه وتعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم فحذف لم يذكرهم في اول الحديث او كصيف من السماء عن المقصود او اصحاب حيث ذكر الضمير لأن المعنى ماء بردى والجملة استئناف فكانه لما ذكر ما يؤذن بالشدة والهول قيل فكيف حالهم مع مثل ذلك -

00:46:20

يعني الله سبحانه وتعالى ذكر شدة كصيف من السماء في ظلمات ورعد وبرق. فواحد يقول طيب كيف وضع الناس الذين تحت هذا الصيد وهذا المطر قال او مثلهم الى اخره يجعلون اصابعهم في اذانهم. او البيضاوي بعد ان تحدث الان -

00:46:40

عن اه قوله يجعلون اصابعهم في اذانهم تلاحظون انه في اول الآية ما ذكر الاشخاص وانما ذكر الصيف المطر. فقال او كصيف من السماء فيه حماة ورعد وبرق. فكان سائلاً سأله كيف حال هؤلاء الناس؟ فقال الله سبحانه وتعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من

حضر الموت. ثم تكلم البيضاوي عن مسألة بلاغية. الله سبحانه وتعالى يقول في الآية يجعلون أصابعهم في أذانهم طبعاً الأصابع هي الأصابع كاملة. أصابع اليدين. لكن الذي يضع الإنسان في أذنه عندما يسمع صوتاً أو نحو ذلك - 00:47:20

يضع رأس الأصابع فقط أو رأس الأنامل. طيب ماذا يقول الله يجعلون أصابعهم في أذانهم؟ ذكر ما قال يجعلون رؤوس أصابعهم. طيب لماذا يقول يجعلون أصابعهم؟ هذه مسألة بلاغية. كانه من شدة الصوت - 00:47:40

والهول وظعوا أصابعهم كاملة في أذانهم. فيقول البيضاوي وإنما اطلق الأصابع موضع كأن الانملة هي رأس الأصابع. للمبالغة يعني للمبالغة في شدة الهول الذي أصابهم. تفضل يا شيخ من الصاعقة - 00:48:00

لا من الصواعق. وقرأ من الصواعق قال بالنسبة نعم الان هو يتحدث عن قوله تعالى من الصواعق ما معنى الصاعقة؟ يعني وش هي الصاعقة؟ تكلم قبل شوية عن الرعد وتتكلم عن البرق - 00:48:40

والصواعق قال هي قصفة الرعد الشديدة. قصفة الرعد الشديدة. ومعها نار لا تمر بشيء إلا يعني مأخوذة من الصعق وهو شدة الصوت. وقد تطلق على كل هائل مسموع أو مشاهد. يقال صعقه الصاعقة - 00:49:20

إذا هلكته بالحرام. فهو الصاعقة كما نحن نعرفها اليوم هي قصفة الرعد الشديدة. يعني تلاحظون الان رعد ليس كل رعد يتضمن صاعقة. بعض الرعد خفيف. وبعضها تكون صاعقة خفيفة. ولذلك الذي يتعرض من الناس للصاعقة قد يموت. وقد يصاب بعاهة وقد يصاب باذى. حسب - 00:49:40

الموضع الذي تصيبه فيه الصاعقة. ثم ذكر القراءات فيها أنه يقول إن القراءة المشهورة المعروفة الصواعق بتقديم العين على القاف. الصواعق. وهناك قراءة شاذة. من الصواب يجعلون أصابعهم في أذانهم من الصواعق. حذر الموت. فالعرب تسمى هذه - 00:50:10

هي الصاعقة التي تأتي من السماء تسميتها صاعقة وتسميتها ساقعة. كلاماً صحيحاً. فيقول ليست الصواعق آآ من باب القلب بمعنى أنها الصواعق قلبت أو قدمت لا يقول هي بناءين مختلفين - 00:50:40

بناءين مختلفين لكن العرب تستخدمنا. فتسمى هذا الرعد القوي القاصف الذي يصيب الأرض تسميه صاعقة وتسميه صاعقة والتاء للمبالغة التاء في قول الصاعقة للمبالغة مثل إذا قالوا إذا قالوا مثل هذا رجل - 00:51:00

يقولون عالمة عالمة هي صيغة مبالغة علام والتاء للمبالغة لأنها عالمة هي مؤنثة الصفة لكن يوصف بها الرجل. فيقال هذا رجل عالمة. فهامة ونحو ذلك فالباء للمبالغة فيقول إن الصاعقة التاء فيها للمبالغة كما هي في عالمة وفهمها ونحوها. طيب - 00:51:20

قوله والموت طيب حذر الموت يتكلم عن اعراب قوله سبحانه وتعالى حذر الموت. يعني الله سبحانه وتعالى يقول يجعلون رباعهم في أذانهم حذر الموت. طيب ما هو اعراب حذر الموت؟ شوفوا يا شباب عشان تركزون وتفهمون أسلوب المفسرين. البيضاوي يقول - 00:51:50

قل حذر الموت نصب على العلة. طيب لو سألكم الان ماذا يقصد البيضاوي؟ يقول نصب على العلة. مع انه اعراب معروف نعرفه جميعاً حتى الطلاب المتوسط والثانوي يعرفون المقصود حذر الموت انه مفعول لاجله. يعني الان لو جئنا - 00:52:30

نقول حذر حذر مفعول لاجله منصوب وعلامة نصبه الفتاحة الظاهرة على اخره. لكن البيضاوي يقول هنا نصب على العلة. هذا مصطلح من مصطلحات النحوين يستخدمونه احياناً. لكن المشهور المعروف مفعول لاجله. ويقول هنا نصب على العلة. والمفعول - 00:52:50

هو العلة يعني مفعول لعلته او لاجله. كقوله وهو الشاعر حاتم الطائي واغفر عوراء الكريم ادخار يعني يقول انا اغفر عوراء الكريم ادخاره. ما المقصود بعوراء الكريم؟ يعني زلة الرجل الكريم. والعوراء الزلة. والكلمة النابية. ولذلك يمدحون الرجل - 00:53:10

انه لا ينطق العوراء. يعني ما يتكلم بالكلمة القبيحة. لكن يقول حاتم الطائي احياناً اذا وقع بعض الناس الكرام في زلة فاني اتعاظى عنه واغفرها. لماذا يا حاتم؟ قال اريد اني استبقي المعروف اللي بيني وبينه - 00:53:40

فيقول واغفر عوراء الكريم ادخاره. يعني رغبة في ادخاره وفي حفظ الود معه. واصفح عن من اللئيم تكرماً. أصبح يعني اعرض عن

شتم اللئيم تكرما. لاحظوا حاتم الطائي هذا في الجاهلية. ولكن هذه الاخلاق جاء الاسلام - 00:54:00

فتتمها واكدها. اذا مروا باللغو مروا كرام. نفس المنطق الذي يقوله حاتم الطائي والموت قال زوال الحياة. وهي وقيل عرض يضادها. لقوله خلق الموت والحياة ورد بان الخلق بمعنى التقدير والاعداء - 00:54:20

مقدمة. طبعا هو يريد ان يعرف الموت. وهذه احيانا بعض المفسرين يبالغ في التفاصيل. والا العربي الذي يفهم معروف الحياة ومعروف الموت. ان الموت هو زوال الحياة وخروج الروح. لكن هو يقول الموت ما هو؟ قال الموت هو زوال الحياة - 00:54:40

طيب ما هو زوال الحياة كيف يعني؟ خروج الروح وش هي الروح؟ ما يستطيع الانسان ان يعرفها. حتى ان الان اجريت بحوث ودراسات ولا زالت ولكن الله سبحانه وتعالى قد استأثر بحقيقة هذه الروح كما قال الله سبحانه وتعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر - 00:55:00

وما اتيتم من العلم الا قليلا. وهذا اشاره ايها الاخوه الى ان الناس من قديم. مشغولون بمعرفة حقيقة الروح من قديم يبحثون يعني ما هو سر هذه الروح؟ كيف الانسان اذا نام يفقد الشعور بمن حوله؟ هل الروح - 00:55:20

تخرج منه اثناء النوم؟ ام تبقى؟ ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول فيمسك التي قضى عليها الموت. ويرسل الباقي الى اجل مسمى. بعض المفسرين يقول هذه الروح. طيب كيف يتنفس الانسان وهو نائم؟ بحيث انك لو ايقظته فجأة استيقظ. هذه من - 00:55:40 الاسرار التي استاذن الله سبحانه وتعالى بمعرفتها وعلمه. ولا يستطيع البشر مهما اتوا ان يصلوا الى هذه الاسرار التي حجبها الله سبحانه وتعالى بيضاوي هنا يقول يحاول ان يفلسف المقصود بالموت عندما يقول الموت هو زوال الحياة. وقيل هذا من الاقوال التي يذكرها الفلاسفة - 00:56:00

يضادها. يعني الان الحياة وش هي الحياة؟ قلنا والله الحياة هي الروح والحركة والانتقال وما ادري التنفس اجل الموت هو عرض يضادها ضد هذه الاشياء. عدم التنفس وعدم الحركة وعدم الانتقال وخروج الروح - 00:56:20

لماذا يقولون انه عرض يضادها؟ يعني انه شيء مخلوق مثلها يعني الموت والحياة. ليس الموت هو زوال الحياة وانما هو شيء يقابلها قال لان الله سبحانه وتعالى قال خلق الموت والحياة. فوصف الموت بأنه مخلوق. والاعدام ليست مخلوقة كما - 00:56:40

اذا قلنا انه زوال الحياة. طبعا هذه مسألة من مسائل علم الكلام التي لا ننتفع بها اتنا نحن الان انت كعربي تريد ان تفهم القرآن الكريم تفهم مقصود الآية. قال حذر الموت يعني خوفا من الموت. يريدون ان يبقوا على قيد الحياة - 00:57:00

فهذا هو معنى كلام البيضاوي. والله محيط بالكافرين. قال تعالى طيب والله محيط بالكافرين هذا ختام الآية. وسبق ايها الاخوه اننا توافقنا ودائما ندعوا الى التوقف عند خواتيم الآيات لان خواتيم الآيات اشتغلت على مقاصد الآيات ومقاصد القرآن العظيمة معظمها اودع في خواتيم الآيات - 00:57:20

الاسماء الحسني التي يختتم الله سبحانه وتعالى بها الآيات تشتمل على علل وعلى الحكم التي من اجلها شرع الله سبحانه وتعالى كثير من القضايا. الله هنا يقول يصف حال المنافقين كما وصفهم هنا ويمثلهم بهذا المثل المائي يصف - 00:58:00

بحال ذلك اولئك القوم الذين كانوا في آأشدة مطر غزير. وهذا المطر الغزير فيه ظلمات ورعد وبرق شك انه منظر مخيف يعني انهم في حالة من الاضطراب ومن الالتباس لا يعلمها الا الله. فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من - 00:58:20

حذر الموت. ثم يقول الله سبحانه وتعالى تذليلها لهذا التشبيه وهذا المثل الذي ضربه الله للمنافقين. قال والله محيط الكافرين والاحاطة هي الاطلاق على الشيء. فمحيط الدائرة يسمى محيط الدائرة محيطا لانه يطبق عليها - 00:58:40

فهي اشاره الى عدم فواتهم. ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول ولا يحسبن ان الذين كفروا سبقو انهم لا يعجزون. ولا يفوتونه قال كما لا يفوت المحاط به المحيط لا يخلصهم الخداع والحيل والجملة اعتراضية لا محل لها من الاعراب. طبعا البيضاوي اه دانما يعني يذكر فوائد في النحو - 00:59:00

يذكر فوائد البلاغة ويدرك فوائد في اصول الفقه ويدرك فوائد في علم الكلام. لتتخلل كلام المفسر. وهذه من صفات كتب التفسير خاصة المتنوعة منها او المتوسطة الكتاب البيضاوي الذي معنا الان. فلذلك يستفيد طالب العلم فوائد كثيرة اثناء قراءته فيها -

فهو عندما يقول مثلا هنا والجملة اعترافية في قوله والله محيط بالكافرين. هذه جملة اعترافية لو اردنا ان نعربها ولكنه يقول والجملة قضية لا محل لها من الاعراب. يشير الى مسألة مهمة عند النحوين وهي ما هي الجمل التي لا محل لها من الاعراب؟ وما هي الجمل التي لها محل من الاعراب؟ وهي معروفة عند النحو - 00:59:50

عندنا سبع جمل لها محل من الاعراب هي الجملة الخبرية والحالية والمفعولية والوصفية والاضافية. وجواب الشرط المقترب بالفاء وما كان معطوفا على هذه الجملة. هذه لا لها محل من الاعراب. اما الجمل التي لا محل لها من الاعراب فمثل الجملة هذه الجملة الاعترافية والابتدائية - 01:00:10

والاستثنافية والموصولة التي تكون صلة لموصول او تكون جوابا للقسم. او تكون تفسيرية او تكون معطوفة على جملة من هذه الجملة. فان انه لا محل له من الاعراب. وهذه من اجمل الكتب التي تكلمت عنها كتاب مغن لبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري. تكلم عن الجمل - 01:00:30

الى محل الاعراب بتفصيل وعن الجمل التي لا محل لها من اعراب. وايضا لمن لا يستطيع ان يقرأ في هذا الكتاب المتوسع يستفيد من كتاب ابناء الاعراب عن قواعد الاعراب. له كتاب مختصر صغير جدا ربما فيه عشر ورقات. الاعراب عن قواعد الاعراب. ذكر فيه الجمل التي لا محل - 01:00:50

والجمل التي لا محل لها من الاعراب. طيب اه لعلنا اه اه نتوقف عند هذا ونختتم ولكن نجيب على سؤال ورد من احد الاخوة يقول اه يقف بعض القراء على فيه ظلمات ورعد وبرق ثم يستأنف - 01:01:10

يجعلون اصابعهم في اذانهم فهل يعتبر هذا الوقف كافيا ام جملة يجعلون متعلقة بما قبلها لفظا؟ اه طبعا هذا سؤال يعني متخصص آآ وهو يشير الى انواع الوقف في القرآن الكريم. تلاحظون الان آآ المصحف الذي بين ايديكم فيه علامات يسمونها علامات الوقف - 01:01:30

وهذا علم من العلوم التي خدمها العلماء قديما وحديثا ايضا. وهو من العلوم الاجتهادية التي اجتهد فيها العلماء. ولذلك تلاحظون في اخر المصحف الموجود انهم يكتبون في اخره وعلامات واحد واحد الوقف والابداء من اجتهد اللجنة - 01:01:50

وقد اعتمدوا فيه على كتب الوقف والابداء التي صنفت قديما. من ابرزها كتاب ايضاح الوقف والابدال لابن النباري المكتفى في الوقف والابدال لابن لابي عمرو الداني رحمة الله. معالم الهدى في الوقف والابدال زكريا - 01:02:10

تكاد تكون هذه الكتب من اشهر الكتب التي صنفت في الوقف والابداء. فيقولون ان الوقف بعضهم يقسمه الى اربعة انواع وبعضهم الى ثلاث انواع. فيقول الوقف ختام الوقف الحسن والوقف الكافي. فالوقف التام هو الوقف على ما لم يتعلق بما بعده لفظا ولا معنى. خلاص هذا - 01:02:30

يكتمل المعنى تماما فتفق. فيكون ما بعده غير متعلق بما قبله لا من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى. فيسمى وقفا تاما والوقف الكافي قالوا هو اللفظ الذي يتعلق بما قبله لفظا لا معنى كما في هذه الآية مثلا التي سأل عنها - 01:02:50

الشيخ في قوله سبحانه وتعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا عفوا هنا فيه آآ او كصید من السماء فيه اعلامات ورعد وبرق. ثم توقف. ثم تبتدا فتقول - 01:03:10

يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت. فيكون هذا وقف كافي. لماذا؟ قال انه تعلق اللفظ الذي بعده في قوله يجعلون اصابعهم في متعلق بما قبله من حيث المعنى ولكن ليس متعلقا به من حيث اللفظ. ولذلك تلاحظون في المصادر مثلا - 01:03:30

مصحف مجمع الملك فهد الذي بين ايديكم الان. هذه الطبعة الثانية وله طبعة اولى طبعت عام الف واربع مئة وخمسة تقريبا. تجدون هناك خلاف في بعض مواقع الوقف قال وصلوا وآآ جيم لماذا؟ لأن اللجنة التي جاءت اللجنة - 01:03:50

ثانية اه لديها اجتهد خالف اللجنة التي سبقت في موضع بعض علامات الضبط او علامات الوقف والابداء. وهذا مسألة سائغة وليس فيها اي مشكلة فيما يتعلق بالوقف والابدال لأن هذه مسألة اجتهادية. اللهم ليس فيها من الادلة التي يعني يستند عليها العلماء الا

01:04:10 مسألة -

الوقف على رؤوس الآيات فقط. لأنهم يستدلون بحديث أم سلمة رضي الله عنها عندما سئلت عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقلت كان يقرأ الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. فاستنبط العلماء من ذلك أنه يقف على رأس الآية -

01:04:30

ولذلك يرون ان الوقف على رؤوس الآية سنة مطلقا. ووقع الخلاف في بعض رؤوس الآية التي المرتبطة بما بعدها من قول فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. او في سورة البقرة لعلكم لعلهم تتفكرن في الدنيا والآخرة. ونحو هذه الموضع القليلة وهي قليلة جدا - 01:04:50

قال والأولى في مثل هذه الآيات ان توصل لأنها قد توهם معنى مخالفًا. فهذا جواب سؤال الشيخ على هذه على هذا السؤال ونكتفي بهذا القدر ونكمel ان شاء الله الأسبوع القادم ان شاء الله وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى - 01:05:10

على الله وصحبه أجمعين. كتاب الله للراوح روح به كتاب الله للراوح النفوس وتستريح - 01:05:30